

وصَدْرِكَ الْمُهَشَّـمِ
لَمْ اُنْكَسِرْ فِي كَرْبِلا
وَالسُّوْطُ لَيْسَ مَانَعِي
إِنِّي نَصَبْتُ يَاأَخِي
أَمْشِي بِدَرْبِ مُظْلِمٍ
يَزُورُنِي مَدْمِيَّةٌ
نَادَيْتُ يَا بَنَ وَالِدِي
إِلَى سِوَاكَ يَاأَخِي

وَالنَّحْرُ وَالْمَخِيـمِ
وَفِي السَّبَبِ لَمْ أَهْزِمِ
مِنَ الْبُكَاءِ الْمُلْهِمِ
فَوْقَ النَّيَاقِ مَا تُمِي
وَالرَّأْسُ كُلُّهُ أَنْجُمِي
أَزُورُهُ شَيْباً دَمِي
لَوْ حَزَّ قَيْدُ مَعْصَمِي
وَاللَّهِ لَا لَا أَنْتُمِي

أَنْتَ لِي وَجُودٌ
وَالدَّمُ الْمُفْدَى
يَا حَسِينَ قَلْبِي

يَا سَيِّدَ الْوُجُودِ
وَحْيِي إِلَى صَمُودِي
أَفْدِيكَ بِالْوَرِيدِ

يَا سَيِّدَ الْأَحْرَارِ
زَيْنَبُ يَا قَلْبِي

لَا لَمْ أَكُنْ مَكْسُورَةً
فِي خَطِّكُمْ مَنْصُورَةً

عَبَرْتُ الصَّحَارِيَ قِفَاراً قِفَاراً
وَمَزَّقْتُ حَبْلاً بِعِزِّمِي وَصَبْرِي
إِذَا أَنْظَرُ الرَّأْسَ أَرْفَعُ رَأْسِي
أَنَا زَيْنَبُ لَا أَخَافُ الْمَنَايَا

وَصَيَّرْتُ دَمْعَ الْعَيُونِ جَمَاراً
فَمَا مَرَّ يَوْمٌ وَعِشْتُ اِنْكَسَاراً
لَأَحْيَا بَعِزِّ وَأَحْيَا اِنْتِصَاراً
حُسَيْنِيَّةٌ مَا تَرَكْتُ الْغِيَارِي

قَدْ حَلَّقَتْ أَرْوَاحُنَا
وَالْكُلُّ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ
تَبَارَكَتْ خُطُوتُنَا
لَوْ تَمْشِي مِنْ أَرْضِ الْغُرَى
صَحْنَا حُسَيْنَ رَوْحَنَا
فِدَاءَ جَسَمٍ بِالدَّمَاءِ
ذِكْرَكَ لَيْسَتْ قِصَّةً
أَنْتَ الْوَجُودُ سَيِّدِي

نَحْوَ الْقِبَابِ الطَّاهِرَةِ
مِنْ أَدْمَعَ مُسَافِرِهِ
نَحْوَ الْغُرَيْبِ سَائِرِهِ
لِكَرْبَلَاءَ زَائِرِهِ
تَأْتِي إِلَيْكَ صَاغِرِهِ
فِدَاءَ رُوحِ عَاطِرِهِ
هُنَا تَمُرُّ عَابِرِهِ
وَأَنْتَ كُلُّ الذَّاكِرِهِ

يَا أَبَا الْحَيَارَى
وَالْفَوَادُ جَمْرٌ
لِثَرَى الطُّفُوفِ

فِي قَلْبِنَا حَرَارِهِ
يَشْتَاقُ لِلزِّيَارِهِ
وَالصَّحْنِ وَالْمَنَارِهِ

قَدْ جَاءَتْ الزَّوَارُ
مَنْ زَارَكُمْ مَوْلَانَا

بِالْحَسْرَةِ وَالْأَنَّةِ
قَدْ زَارَ أَهْلَ الْجَنَّةِ

وَفِي الْأَرْبَعِينَ الْجِرَاحُ تُصَلِّي
مَدَدْنَا الْأَيْدِي لِشُبَّانِكِ عَزِ
فَنَحْنُ الْعَطَاشَى بِدُونِ الْعَطِيشِ
وَقَفْنَا أَمَامَ الضَّرِيحِ الْمُفْدَى

صَلَاةَ اشْتِيَاقٍ لَضَمِّ الضَّرِيحِ
لِنَأْخُذَ مِنْهُ دَوَاءَ الْجُرُوحِ
وَنَذْبِجُ شَوْقاً بِدُونِ الذَّبِيحِ
وَكُلُّ يُنَادِيهِ أَفْدِيكَ رُوحِي

الزائر مدامع هامله
وعنده العوالم مقفله
واهل الكرم تستقبله
تنادي (هله ومية هلة)
افداك اليزور أو كل هله
بدمع المحبة فصله
تنال الفخر والمنزله
مشاية توصل كربله

بيوم أربعينك سيدي
بس بابك المفتوح إله
بموكب يجيك وتعزية
من تنظره اعيون الخدم
بأهلك فديت المعتقد
الثوب الأسود سيدي
كل الملايين إلتجي
تتعب ولا تحس بتعب

يالعايش ابدمانه
وانت كل سمانه
ومحبّتك أمانه

إنت كلشي عندنا
أنت كل أرضنا
ثورتك عقيدة

للأربعين العبرة
ما تنسه هالذكرى

من عاشرك بمحرم
في كل سنة نحيها

والك يابو الأكبر رفعنا علمنا
إعله باب المآتم تدليننا أمانا
من احسين أبونا ومن الوافي عمننا
بسجل الزيارة تسجل إسمنا

إجينة بألمنا ونصبنا خيمنا
إذا من صغرنا نضيع دربنا
بحضور المجالس عرفنا العقيدة
نريد الشفاعة أو كل الأمانى

يَوْمَ الْقُلُوبِ الْمُتَعَبَةِ
إِلَّا وَنَارٌ مُلْهَبَةٌ
وُجُوهُهُمْ وَالْأَتْرِبَةُ
هَذَا يَصِيحُ يَا أَبَهُ
فِي الْخِيْمَةِ الْمُرتَبَةِ
وَالْطِفْلَةُ الْمُحَجَّجَةُ
كُلُّ النَفُوسِ الطَّيِّبَةِ
لِزَيْنَبِ الْمُعَذِّبَةِ

يَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَا
لَمْ تَنْجِلِ مَصَارِعُ
أَطْفَالُنَا الرَّمَادُ فِي
هَذَا يَصِيحُ عَمَّتِي
مُذْ أَرْقَصُوا حَوَافِرًا
فَرَّ الصَّغِيرُ لِلْعَرَاءِ
قَدْ أَزْهَقْتَ فِي كَرْبَلَا
وَالْقَيْدُ صَارَ جَاهِزًا

فِي قَلْبِهَا الرِّزَايَا
مَهْشَمَ الْحَنَايَا
فِي رَحْلَةِ السَّبَايَا

يَا حَسِينَ ضُجِبَتْ
"لَوْتَ رَأَيْتُ جَسَمًا
سَوْفَ تَمْشِي مَوْتًا

زَيْنَبُ فِي الْأَسْرِ
مِنْ حَبَالِ الْقَهْرِ

يَا قَطِيعَ النَّحْرِ
قَدْ أَوْثَقُوا كَفَّيْهَا

تَسِيرُ النِّسَاءُ وَكُلُّ الْعِيَالِ
وَفِي الْكَفِّ نَزْفٌ لِحَزِّ الْحَبَالِ
سَوَى رُوحِ شَمْرِ وَحْدِ النَّصَالِ
تَدَاعَتْ جِيُوشُ لِبَدِّ الْقِتَالِ

بَغِيرِ وَطَاءٍ وَفَوْقَ الْجَمَالِ
وَتُلَوَّى السِّيَاطُ عَلَى كُلِّ مَتْنٍ
يُسَاقُونَ فِي الْبَرِّ ، لَا مِنْ مُحَامٍ
إِذَا صَاحَ طِفْلٌ أَبِي يَاحْسَنِ

على الرؤوسِ المُحزِنه
أسواقها مُزِينه
ياللنفوسِ المُذعنه
عاشوا طُقوسَ الهيمنه
وسطَ الخبأِ مُحصنه
على الرؤوسِ مُعلنه
تلكَ الشِفاهَ المؤمنه
صارتَ عليهم بَيْنه

للجُثَّةِ العفيره
وتُضربُ الصغيره
وتَفزعُ الأسيره

قد أدخلونا ظُلما
قد أوسعوه شَتما

بناتِ الميامينِ صبرا جميلا
سأبقى لِكُلِّ اليتامى كفيلا
لقد صرتُ للركبِ ظلًّا ظليلا
وفي حقِّ جدِّي سيبقى قليلا

في الشَّامِ صارت فرحةً
سُكَّانها قد هَلَلوا
لِكُلِّ رأسٍ صَفَّقوا
لِكُلِّ دمعٍ زَغَرَدوا
تَفَرَّجوا على التي
وأَصْبَحَتْ أعيادهم
بالخيزانِ عَذَّبوا
وإنَّ قَطراتِ الدِّما

لو يَسحُ دمعُ
يُضربُ الصغيرُ
يَفزعُ الأسيرُ

في مَجْلِسِ الأوغادِ
ذا رأسك المرفُوعُ

هنا الرأسُ نادى ذبيحاً قتيلا
فَمِنْ بَعْدِ قَطْعِي وَشَتْمِي وضربي
فَمُذِّ علقوني على سِنِّ رمحٍ
وناديتُ نَحري فداءً إِلَيْكُمْ

